Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين الملامح الاخرى برز ايهام مفاجيء مروع : انف مفترس ضئيل كأنه منقار صقر صغير . وكأن المصمم الاصلي قد اغفل وضع الانف واسند اكمال مهمته الى مصمم من مدرسة أخرى مختلفة تمام الاختلاف ، أو أسندها الى رجلٍ شريرٍ، أهوج ، ساخر ، أو الى رجل منشغل للغاية لم يجد فسحة من الوقت الا لوضع تحذير مهتاج ، يائس في منتصف الوجه . »

يناقض هذا النمط بعنف شخصية ايولا فارنر ، ابنة صاحب المحل الذي يعمل فيه فليم . حتى وهي في سن الثالثة عشرة كانت توحي « بتعبير رمزي منتزع من الازمنة الديونيزية القديمة ــ عسل في ضوء الشمس ، قطوف عنب تتفجر بعصارتها ، عناقيد كرمة خصبة ، تتلوى دامية ، منسحقة تدوسها حوافر العنزات الصلبة الضارية . » كانت أيولا ، أكثر من سالفاتها من أمثال ليناجروف ، تجسيدا للطبيعة والجمال ، وفي نفس الوقت كانت آلهة للخصب وللحب . وهي بالذات التي تزوجها فليم سنوبس وهي حبلى بثلاثة شهور من رجل آخر . ان هذا القران المتنافر ــ الملح المؤلف في رواية « القرية » وأكد في رواية « البلدة » ان فليم كان عنينا ــ تحول الى نقطة مركزية في الرواية وأصبح تعبيرا عن مزاجيها الاساسيين : الفكاهة والتقزز . لقد أصبح فليم ، الرجل الاقتصادي وأيولا آلهة الحب قطبي الرواية اللذين تتجمع كل حكايات وشخصيات الرواية حول مجاليهما . وتجمع الرواية شخصيات موزعة ما بين الحب